الاهداء :

الي من تجرع الكأس فارغآ ليسقيني قطرة حب الي من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة الي من حصد الاشواق عن دربي ليمهد لي الطريق العلم (والدي الغزيز)

الي من أرضعتني الحب والحنان ورمز الحب وبلسم الشفاء الي القلب الناصع البياض (والدتي العزيزة)

والي القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ورياحين حياتي(أخوتي)

الشكر والعرفان :

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الي البروفيسور حاج حمد عبدالعزيز الذي بذلة الغالي والنفيس من اجل اخراج هذا البحث في شكله النهائي كما اتقدم الشكر لكل من ساهم معي وقدم لي يد العود وساعدني بالمعلومات

سواء كان جهات رسمية وغير رسمية وكما لايفوتني ان اشكر هذا الصرح العظيم كلية الدراسات الزراعية كما اخص بالشكر قسم الاقتصاد الزراعي

المستخلص:

اتسم الانتاج القمح في السودان خلال الفترة من (٢٠٠٠- ٢٠١٦) بتذبذب مستمر انخفاضآ وارتفاعآ مرتبطة في ذلك بعدم الاستقرار السياسات الزراعية لمحصول القمح ،هدف البحث الي دراسة مدى مساهمة القمح في تحقيق الامن الغذائي ومعرفة الكميات المنتجة محليآ والمستوردة وحساب نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح باعتبارها سلعة استراتيجية وهو محصول ذات نشاط تجاري عالمي واصبح احد اساليب التأثير الاقتصادي في قرارات السياسية ودخل كذلك في معادلة المواد البديلة للطاقة الجديدة.واعتمدة البحث علي البيانات الثانوية والتقارير التي اعدها مركز تخطيط الاقتصادي – وزارة الزراعة والغابات والتقرير وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي الخاصة بعرض الاقتصادي السنوي وكذلك مراجع ودراسات سابقة تتعلق بالموضوع .وتم تبويب هذه البيانات عن طريق تحليل الاحصائي الوصفي باستخدام تطبيقات Excelو spss وتشير النتائج الي ان الكميات المنتجة محليآ ضعيفة جدآ مقارنة بالاستهلاك مما يعني حجم الفجوة كبيرة وتعتمد الدولة علي الاستيراد لسد الفجوة .وبالرغم من ان المساحات المزروعة كبيرة الا ان الانتاج والانتاجية ضعيفة مما يدل علي ان المناخ السودان غير ملائم لانتاج هذا المحصول الا في نطاق ضيق .ومن اهم التوصيات العمل علي استنباط اصناف جديدة اكثر تكييفآ مع المناخ السودان.

Abstract:

Wheat production in Sudan during the period from 2000- 2016 was characterized by a continuous decline and high level associated with the instability of the agricultural policies of the wheat crop. The objective of study is to study the contribution of wheat to achieving food security to know the quantities produced locally and imported and calculate the percentage of self sufficiency of wheat as a strategic commodity for the production of global commercial activity and become one of the methods of economic influence in political decision. The research was bas based on secondary data and reported by the economic planning center and the ministry of garniture and forestry and reports of ministry of finance and economic planning for annual economic presentation as well as references related to subject. These data were classified by descriptive statistical analysis using EXCEL and SPSS application. the result indicate that locally produced quantities are very weak compared to consumption which mean the size of gap is large .the country does not rely on import to fill the gap. Although farm areas are large production and productivity are weak indicating that Sudan's climate is not suitable for the production of this crop only in narrow range and the most important recommendations to work on the development of new varieties more adapted the climatic of Sudan

الباب الاول :-

١-١ المقدمة :-

يعتبر القمح من اهم المحاصيل الغلال في العالم ،ويجود زراعته في مناطق معتدلة(درجة حرارة ٥-٧ درجة مئوية) والباردة(٥ – ١٠درجة مئوية)والحارة ١٠ – ٢٥درجة مئوية).ويتركز زراعته في المناطق المعتدلة ،حيث يزرع حوالي ٧٥ مليون هكتار والمناطق الباردة حوالي ٢٥مليون هكتار والمناطق الحارة ٨ مليون هكتار وتحقق ادني انتاجية له في المناطق الحارة كما هو الحال في السودان

أصبح القمح من المحاصيل الغذائية الرئيسية في السودان ،حيث يحتل المرتبة الثانية كغذاء رئيسي بعد الذرة خاصة في السنوات الاخيرة نتيجة لارتفاع زيادة معدل النمو السكاني وزيادة الهجرة من الريف الي المدن وارتفاع الوعي الغذائي لدى السكان ادى الي تحولات كبيرة في التغيير النمط الغذائي (مجلة علمية)

١-٢ مشكلة البحث:-

تعتبر زراعة القمح وتوطينه محلياً من الاهداف الرئيسية للدولة الا ان هنالك العديد من المشاكل والعقبات تحول دون تحقيق تلك الاهداف منها مشاكل تتعلق بتمويل المدخلات الزراعية في الوقت وبالحجم المناسب وقلة الخبرات العاملة في مجال زراعة القمح زانعدام قطع الخيار والصيانة مما يؤثر سلباً في عمليات التجهيز الارض وارتفاع تكاليف الانتاج وقلة العائد وارتفاع تكاليف الانتاج.(انتاج وتصنيع القمح في السودان – د عبداللطيف عجيمي). وعدم وجود سياسات انتاجية واضحة وقائمة علي اسس علمية وضعف تأهيل مشاريع ومشاكل تسويقية الناتجة عن التدني في السعاروكذلك مشاكل تتعلق باستنباط سلالات ذات جودة ومعاير مطلوبة حسب الظروف البيئة الانتاجية.

١-٣ اهداف الحث:-

يهدف البحث الي دراسة مدي مساهمة القمح في تحقيق الامن الغذائي في السودان:

١/ معرفة الكميات المنتجة محلياً (٢٠٠٠- ٢٠١٦)
٢/ حساب نسبة الاكتفاء الذاتي للقمح (٢٠٠٠- ٢٠١٦)

٣/ حساب نسبة العجزفي كل سنةخلال فترة الدراسة
٤/ معرفة كميات المستوردة من القمح (٢٠٠٠-٢٠١٦)

١-٤ فروض البحث:-

١/ انتاج كميات كافية من القمح محلياً
٢/ حقق السودان نسبة اكتفاء ذاتي من القمح
٣/ يوجد عجز كبير بين الانتاج المحلي والكميات المستهلكة
٤/ لايستورد السودان اي كميات من الخارج.

١-٥ اهمية البحث:-

يعتبر القمح سلعة استراتيجية ويمثل مقومات الحياة اليومية وهو من المحاصيل ذات النشاط التجاري عالمي وتبوأ هذا المركزبعد الثورة الصناعية والديمقرافية واصبح احد اساليب التاثير الاقتصادي في قرارات السياسية لعدد من الدول العالم ودخل كذلك في معادلة المواد البديلة للطاقة الحديدة.

١-٦ منهجية البحث:-

تم جمع البيات ثانوية واعتمدة علي التقارير الخاصة بمركز التخطيط الاقتصادي بوزارة الزراعة والغابات وتقارير وزارة المالية والتخطيط القتصادي الخاصة بعرض الاقتصادي السنوي وبحوث دراسات سابقة
واتبع في التحليل طريقة الاحصاء الوصفي البيانات واستخدام تطبيقات EXECL SPSS

١-٧ حدود البحث:-

الفترة الزمنية التي يغتيها البحث من ٢٠٠٠- الي ٢٠١٦
الحدود المكانية للبحث السودان

١-٨ هيكلة البحث:-

يتضمن البحث خمسة فصول:
الفصل الاول: المقدمة –مشكلة البحث –اهداف البحث –فروض البحث – اهمية البحث
الفصل الثاني: الاطار النظري
الفصل الثالث: مؤشرات الامن الغذائي وتقييمه
الفصل الرابع : دراسة النتائج والمناقشة
الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات

الباب الثاني :-

الاطار النظري:-

٢-١ مفهوم الامن الغذائي:-

يتحقق مفهوم الامن الغذائي عندما يستطيع جميع الناس في جميع الاوقات الناحية المادية والاقتصادية) للحصول علي الغذاء بشكل كافي وسليم ويلبي حاجاتهم التغذوية ويتناسب مع ازواقهم ليعيشوا حياة موفورة بالنشاط الصحي

٢-٢ تعريف الامن الغذائي :

هو ضمان الحصول جميع الناس وفي جميع الاوقات علي القدرة المالية والاقتصادية للحصول علي كميات كافية من الغذاء لتلبية احتياجاتهم وتفضيلاتهم الغذائية.

٢-٣ ركائز الامن الغذائي:

١/ الوفرة

٢/ القدرة علي الحصول علي الغذاء

٣/ استمرارية امدادات الغذائية

٤/ الاستفادة من تلك الغذاء

٢-٤ التوفر الفعلي للغذاء:

يعني وفرة الغذاء عبر وسلئل الانتاج المختلفة او الاستيراد الحبوب من مناطق الوفرة الي مناطق الفجوة اضافة للي وجود مخزون استراتيجي من الحبوب ما يكفي حاجة البلاد.

٢-٥ التنوع الغذائي:

اعتماد نظام غذائي متوازن غني بالعناصر الغذائية المختلفة التي يحتاجها الجسم للطاقة والبناء .

٢-٦ المفاهيم المتعلقة بالامن الغذائي:

١/ مفهوم الهشاشة :

هي قدرة المجتمع علي الحفاظ بمستوى مقبول من الامن الغذائيفي الوقت الحاضر ولكنه عرضة لخطر الانعدام في المستقبل

٢/ الجوع :

يعرف الجوع بانه الشعور بعدم الراحة اوالالم نتيجة لعدم تناول القدر الكافي من العناصر الغذائية منها :

أ/ نقص التغذية : هي نسبة السكان الذين يكون استهلاكم للطاقة الغذائية اقل من الحد الادنى(٢١٠٠)سعرة حرارية

ب/ الجوع الخفي: يحدث عندما يتحصل الانسان علي حاجته من الغذاء والطاقة لكنه يعاني من نقص في بعض المغذيات الدقيقة نتيجة لضعف التنوع الغذائي(جوع النوعي).

٣/ سوء التغذية : تنتج سوء التغذية من النقص اوزيادة اوعدم توازن في استهلاك العناصر الغذائية

٤/الفقر: يشمل الابعاد المتعلقة بالقدرات البشرية والتي تتضمن الاستهلاك الامن الغذائي – الصحة – التعليم – حقوق الامن – الكرامة الانسانية والعمل اللائق.

٥/ خط الفقر: هي تكلفة نصيب الفرد من شراء سلعة محددة من المواد الغذائية التي تلبي (الحد الادنى) من الغذاء(دليل الامن الغذائي في السودان)

٢-٦ ابعاد الامن الغذائي:-

عرف الانسان قضية الامن الغذائي كظاهرة اجتماعية منذ القدم وحاول السيطرة علي الطبيعة وتقلباتها بعدة ابعاد منها:

١/ البعد الديمقرافية: يدخل العنصر البشري من ثلاثة جوانب

اولا : التامين الغذائي لاجل ذاته وبقائه

ثانيا: الانسان هو المحفز لاحداث الانتاج استدامته

ثالثآ : يعتبر الانسان مقياساً للكفاية الغذائية لانه المسبب للازمة الغذائية

٢/ البعد الاقتصادي: وله علاقة وطيدة بالامن الغذائي اذ يتجسد في الانتاج الزراعي كماً ونوعاً.

٣/ البعد السياسي: تعتبر الدولة الجهة المعنية بتامين الغذاء للمجتمع بكل افراده وجماعاته دون استسناء ويكون ذلك من خلال جملة القرارات الصادرة عنها والتي تجسد ارادتها لتحقيق الامن الغذائي.

٤/ البعد الثقافي: يخلف كلياً عن سابقاتها لانه لا يتطلب قراراً سياسياً او امراً تنفيذياً بل تتعلق بدرجة بيرة بنوعية معتقدات الفرد ودلالات تلك المعتقدات في

اطار الدولة وهنا يدخل البعد الثقافي للشعوب في تعزيز الامن الغذائي(ورقة علمية صادرة عن جامعة الخرطوم –نت)

٢-٧ اهم المحاصيل المن الغذائي في السودان:-

١/الذرة : تعتبر الذرة من اهم محاصيل الحبوب في العالم اذ تستخدم كغذاء رئيسي للانسان خاصة في افريقيا كما تستخدم كغذاء للحيوان وهي خامس محصول من حيث الاهمية الغذائية ويعتبر السودان من الدول الرئيسية لها في العالم وتمثل غذاء رئيسي لمعظم سكانه.

٢/ الدخن : يحتل الدخن في المرتبة الثالثة في مجموعة الحبوب الغذائية في السودان من حيث الاهمية بعد الذرة والقمح ويعتبر اهم محصول غلال في غرب السودان

٣/ القمح : عرف السودان زراعتة القمح منذ الاف السنين –وقد يركزت زراعته منذ خمسينيات في الاقليم الشمالي (نهر النيل والشمالية) في مساحات كان انتاجها يغطي استهلاك الاقليم باكمله والفائض للتصدير الي المدن الرئيسية في البلاد .وبتزايد معدلات الاستهلاك لجأت الادارة البريطانية لادخال القمح في مشروع الجزيرة نظرآ لصعوبة استيرادها اثناء الحرب العالمية الثانية واستمرة بعد ذلك كاحد اهم محاصيل المشروع بل اصبح مركزآ لنقل الانتاج .

القمح من حيث المساحات والبنيات الاساسية المتفرة في المشروع .اما مشروع حلفا الجديد فقد ادخل المحصول لتلبية حاجات المهجرين وبع قيام السد العالي في مساحة قدرت بنحو ٣٣ الف فدان .كما تم ادخال المحصول كتجربة بمشروع الرهد الزراعي بمساحة بلغت ٨ الف فدان وكذلك مؤسسة النيل الازرق في مساحة ٩ الف فدان فضلا عن زراعته بولاية النيل الابيض والخرطوم .كما انه يزرع مطريآ منذ زمن بعيد في مساحات قليلة في منطقة جبل (انتاج وتصنيع القمح في السودان – د عبداللطيف عجيمي)

٢-٨ أصناف القمح في السودان :-

هنلك العديد من الاصناف المستنبطة محليآ ومن ابرز انواعها:

١/ كندور: تمت اجازته في عام ١٩٧٨ وهو صنف مبكر النضج واكثر تاثيرآ بارتفاع درجات الحرارة - وينصح بزراعته خلال النصف الثاني من نوفمبر ولايتحمل التاخير في الحصاد لانه اكثر عرضة للشتات .

٢/ دبيرة : تمت اجازته في عام ١٩٨٢ وهو اكثر تحملا للحرارة من كندور وينصح بزراعته خلال نوفمبر وهواكثر تاثيرآ بتاخر الزراعتة من كندور واكثر ثباتا في الانتاجية

٣/ النيلين : تمت اجازته ١٩٩٥ وهو اكثر تحملا للحرارة واكثر ثباتآ في الانتاجية غير مقاوم لمرض الصدأ

٤/ وادي النيل : اعمدة في عام ١٩٨٧ وو اكثر تحملا ويصلح زراعته بولاية الشمالية

٥/ امام : اجيز في عام ٢٠٠٠ وهواكثر تحملا للحرارة ويصلح زراعته في جميع انحاء السودان ماعدا حلفا الجديد

٦/ تقانة: اجيزة في عام ٢٠٠٤ وهو يتحمل ارتفع درجات الحرارة ةيصلح زراعته في جميع انحاء السودان عدا حلفاء الجديد

٧/ خليفة : اعتمدة في عام ٢٠٠٤ وهو متوسط النضج يتحمل درجات الحرارة العالية ويعتبر من الاصنلف ١ات الجودة العالية ونوعية جيدة .(دراسة الفجوة الغذائية لمحصول القمح – رانية خضر علام -٢٠١٤)

٢-٨ اماكن زراعة الاصناف القمح:

الجزيرة	دبيرة	امام
حلفاء الجديدة	كندور	دبيرة
نهرالنيل	النيلين	وادي النيل
الشمالية	وادي النيل	

العوامل التي تؤثر في مساهمة القمح لتحقيق الامن الغذائي:

١/ الانتاج المحلي :يعتمد الانتاج المحلي علي العديد من العوامل الطبيعية والبشرية والفنية ويمثل احد ابرز العوامل . وتتم زيادة الانتاج المحلي المحلي بالتوسع الافقي بزيادة المساحات الوزروعة ورأسي بزيادة الانتاجية لتحقيق الامن الغذائي

٢/ الواردات من القمح : تنامي احتياجات القمح مع عدم قدرة القطاع الزراعي علي الايفائها وان الاستهلاك تجاور الانتاج المحلي مما ادي الي ارتفاع نسبة العجز بالتالي لجأت الدولة علي الاستيراد لتغطية الفجوة .
٣/ الزيادة السكانية : حسب الاحصائيات السكانية فان عدد السكان سجل نموآ مضطرآ وزيادة السكانية ولدت زيادة في الطلب علي المنتجات الاستهلاكية الغذائية التي يدخل في تصنيعها القمح.
٤/ السوق المحلي: تنامت اهمية القمح كسلعة استراتيجية في السنوات الاخيرة نظرآ للتصاعد الكبير في معدلات الاستهلاك ويعزى ذلك الي الوعي الغذائي وزيادة معدلات التحضر والهجرة للمدن وتحسين دخل الفرد . ويتم ذلك في معظم الاحيان علي حساب الذرة والدخن ،نتيجة لذلك انتعشت الاسواق التي يتم فيها بيع وشراء القمح نتيجة للطلب المتزايد عليه وخاصة في مناطق الاستهلاك الرئيسية (العاصمة والمدن الكبرى) وفي الماضي يتم تحديد الاسعار بهذه الاسواق وفقآ لالية السوق دون تدخل مباشر من الدولة . اما ما يلي المستورد من القمح تقوم الدولة بعمليات الشراء والتوزيع .بعد اعلان سياسة تحرير الاقتصادي ترك الامر للقطاع الخاص .
٥/ الاستهلاك :
نظرآ لعدم توفر بيانات دقيقة عن الاستهلاك الفعلي للقمح ومنتجاته ،حيث ان البيانات المتاحة عن تقديرات المخزون الغذائي غي دقيق فقد تم اللجوء الي حساب المتاح للاستهلاك خاصة في ظل قصور الانتاج المحلي واعتماد الدولة علي الاستيراد لسد الفجوة .وتشير البيانات الي ان الكميات المستهلكة في ارتفاع مستمر وكان معدل النمو السنوي لهذه الفترة كبيرة وهو ما يعكس بوضوح التحول المتسارع نحو استهلاك القمح.
٦/ التسويق المحلي:
تنامت اهمية القمح كسلعة استراتيجية في السنوات الاخيرةنظرآ للتصاعد في معدلات الاستهلاك .ويعزى ذلك الي الوعي الغذائي وزيادة معدلات التحضر والهجرة للمدن وتحسين دخل الفرد ويتم ذلك في معظم الاحيان علي حساب الكميات المستهلك من الذرة والدخن، نتيجة لذلك انتعشت الاسواق التي فيها الاتجار للقمح نتيجة للطلب المتزايد عليه خاصة في مناطق الاستهلاك الرئيسية (العاصمة والمدن الكبيرة)ويتم تحديد الاسعار بهذه الاسواق وفقآ لالية السوق دون تدخل مباشر من الدولة.

إما مايلي المستورد من القمح فكانت الدولة تقوم بعمليات الشراء والتوزيع وبعد اعلان سياسة تحرير الاقتصادي ترك الامر كله للقطاع الخاص (انتاج وتصنيع القمح في السودان – د عبداللطيف عجيمي)

٣-١ مؤشرات وقياس وتقييم الامن الغذائي:-

١-٣ الوفرة : يعني مدي كفاية الامدادات الغذائية ونسبة السعرات الحرارية المستمدة من مصادر حيوانية او نباتية

٢-٣ الوصول : هي امكانية الوصول الي الاغذية فعلياً وتشمل الكثافة السكانية وحصة انفاق الفقراء علي الغذاء وعمق العجز الغذائي والناتج المحلي للفرد.

٣-٣ الاستقرار : مدى امكانية الدولة علي الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامني.

٤-٣ الانتفاع : مديى استفادة الجسم من المواد الغذائية .

٢-٣ قياس وتقييم حالة الامن الغذائي:

١-٣ وفرة الغذاء:

يتم قياسها علي مستوى الكلي للفرد منها :

أ/ المتاح للاستهلاك =الانتاج المحلي +الواردات +الصادرات – الاستخدامات الغير الغذائية – الفاقد

ب/ نصيب الفرد = المتاح للاستهلاك ÷ عدد السكان

ج/ الفجوة = الانتاج المحلي – المتاح للاستهلاك

د/ الاكتفاء الذاتي= الانتاج المحلي ÷ المتاح للاستهلاك *١٠٠

٢-٣ الوصول للغذاء :

يتم قياس الوصول الي الغذاء من المعايير الاتية:

أ/ معايير الدخل المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي

ب/ الاسعار المحلية

ج/ الارقام القياسية لاسعار المواد الغذائية.

٣-٣ الانتفاع بالغذاء :

يتم تقديرها ب:

أ/ مكونات والعناصر الغذائية الموجودة فيه

ب/ تفييم سلامة الغذاء باستخدام مؤشرات صحية

الباب الثالث:-

التحليل والمناقشة

جدول رقم(١) المساحات المزروعة الانتاجية والانتاج لمحصول القمح في الفترة (٢٠٠٠- ٢٠١٦)

السنوات	المساحة المزروعة (فدان)	الانتاجية (كجم للفدان)	الانتاج الكلي(الف طن)
٢٠٠٠	٣٢٠	١٠٧٤	٣٤٣.٧
٢٠٠١	٢٧٧	٨٩٨	٢٤٨
٢٠٠٢	٣٢٠	١٠٧٤	٣٤٣.٧
٢٠٠٣	٤٣٢	٩٦٨	٤١٨.٢
٢٠٠٤	٤٠٧	٩٥٣	٣٨٧.٩
٢٠٠٥	٤٣٣	٩٩٣	٤٢٩.١
٢٠٠٦	٧٢٨	٨٩٩	٦٦٣.٣
٢٠٠٧	٧٣٢	٨١٨	٥٩٨.٨
٢٠٠٨	٩٩٣	٦٦٨	٧١٦.١
٢٠٠٩	٥٦٤	٧٥٣	٤٢٤.٧
٢٠١٠	٤٦٧	٦٧١	٣١٣.٤
٢٠١١	٤٤٦	٧٦٤	٣٤٠.٧
٢٠١٢	٤٤٠	٧١٤	٣١٤.٢
٢٠١٣	٣٢٦	٨٠١	٢٦١.١
٢٠١٤	٥٦٤	٨٨٢	٤٩٧.٤
٢٠١٥	٥٣٣	٨٩١	٤٧٤.٩
٢٠١٦	٥٢٧	١٠٠٠	٥٢٧

المصدر : وزارة الزراعة والغابات.

شكل رقم |(١) : المساحة المزروعة والانتاجية والانتاج

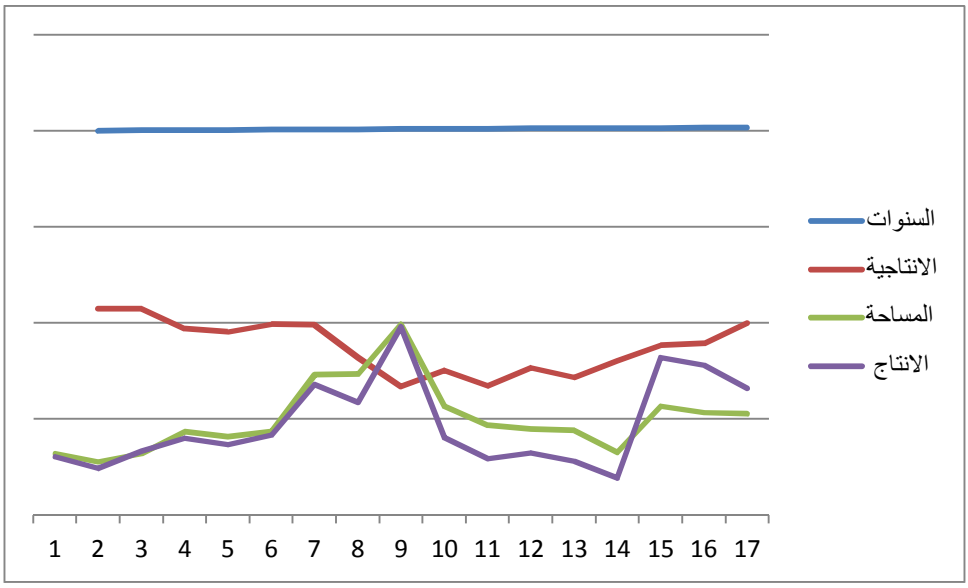

المصدر : وزارة الزراعة والغابات.

من الجدول أعلاه نجد ان المساحات المزروعة في تأرجح مستمر فقد إرتفعت المساحات في العام ٢٠٠٨ حيث بلغت جملة الاراضي المزروعة ٩٩٣ الف فدان وادني مساحة زرعت في الموسم ٢٠٠١ إذ بلغ جملة المساحة ٢٧٧ الف فدان .ومتوسط المساحة المزروعة خلال السنوات الدراسة بلغت ٥٠٦.٤ الف فدان ومعدل انحراف ١٨١.٨ الف فدانومعامل اختلاف ٣٦.٣% ويعزى هذا التذبذب الي السياسات الزراعية (الإنتاجية – التمويلية - التسويقية – والسعرية).

الانتاجية : تحققت أعلي انتاجية في عامي ٢٠٠٠و٢٠٠٢ حيث بلغت ١٠٧٤ كجم للفدان وإدني انتاجية في الموسم ٢٠٠٨ إذ بلغت الانتاجية ٦٦٨كجم للفدان ومتوسط الانتاجية خلال هذه الفترة بلغت ٨٧١.٨ كجم للفدان ومعدل إنحراف ١٣٣.١ ومعامل اختلاف ١٥.٢%.

الانتاج الكلي : اعلي انتاج محلي تحقق في العام ٢٠٠٨ حيث بلغ جملة الانتاج ٧١٦.١ الف طن وإدني انتاج في العام ٢٠٠٢ إذ بلغ ٢٤٨ الف طن ومتوسط

الانتاج خلال هذه الفترة بلغت ٤٢٩.٥ الف طن في السنة ومعدل انحراف ٢٣٤.٤ الف طن ومعامل اختلاف ٥٠.٧% التباين في الانتاج من سنة لاخرى يعود الي عوامل طبيعية وبرامج الحكومية .

برنامج النهضة الزاعية :اتسمت البرنامج النهضة الزراعية بالطموح ووضعت فرضيات اكثر من امكانيات المتاحة، حيث وضعت خطتها في مجال القمح لمضاعفته الانتاج عشرة مرات واظهرت النتائج المحقق فعلا ان ذلك غير ممكن.البرنامج: اخذ البرنامج الثلاثي طابع الاصلاحي بغرض زيادة القدرة والاستعدادعلي مواجهة الازمات والطوارئ فبدت فرضياته واقعية في كثير من جوانبها تتماشى مع الامكانيات المتاحة .بالرغم من الواقعية الا ان انتاج القمح اتسم بالتذبذب كبير والاتجاه نحو الانخفاض بجانب مستويات معدلاتها متواضعة مقارنة بالانتاج المحقق في المحاصيل الاخرى وهذا يعكس بوضوح طبيعة المناخ في السودان غير ملائم لانتاج القمح الا في نطاق ضيق(حلفا).

جدول رقم(٢) : الاستهلاك الكلي والكميات المستوردة والانتاج الكلي ونسبة الاكتفاء الذاتي:

السنوات	الاستهلاك الكلي	الكميات المستوردة	الانتاج الكلي	نسبة الاكتفاء الذاتي %
2000	٢٣٨٧	١٠٠١.٥		14.4
٢٠٠١	١٢٧٨	١١٠١.١	٢٧٧	19.4
٢٠٠٢	٢٤٩٧	١٦٥١.٣	٣٢٠	13.8
٢٠٠٣	٢٨١٣	١٢٣٦	٤٣٢	14.9
٢٠٠٤	٢٥٣٩	٦١٨	٤٠٧	15.3
٢٠٠٥	٢٢٥٦	١٣٦٩	٤٣٣	19.02
٢٠٠٦	٢٠٧٠	١١٢٢	٧٢٨	34.6
٢٠٠٧	٢٢٤٥	١١٣٠.٨	٧٣٢	26.7
٢٠٠٨	١٧٨٤	٦٩٠٠.٩	٩٩٣	37.7
٢٠٠٩	٢٣٥٤	١٧٨٦	٥٦٤	18.04
٢٠١٠	١٩٥٣	١٧٤٤.٦	٤٦٧	16.04
٢٠١١	١٩٩٩	٢٠٥٣.٣	٤٤٦	17.01
٢٠١٢	١٩٦٤	٢٠٥٣	٤٤٠	15.1

٢٠١٣	٢٠٥٨	٢٤٣٣	٣٢٦	12.7
٢٠١٤	٢٠٨٨	١٥٢٣	٥٦٤	23.8
٢٠١٥	٢٣٠٦	١٩٦٤	٥٣٣	20.6
٢٠١٦	٢١٤٤	١٨٥٢.٦	٥٢٧	24.6

المصدر : وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي

شكل رقم (٢) الاستهلاك الكلي والاستيراد ونسبة والاكتفاء الذاتي

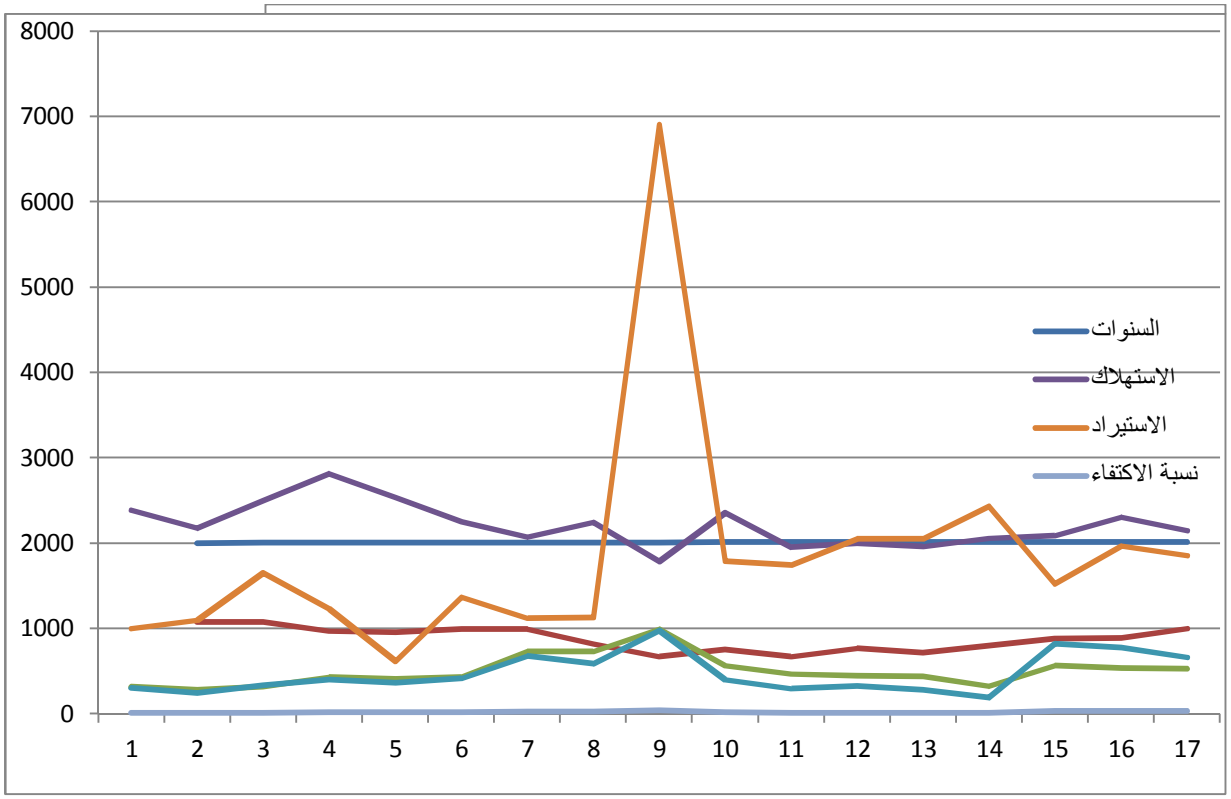

المصدر: وزارة المالية واتخطيط الاقتصادي

الاستهلاك الكلي:

اعلي نسبة استهلاك في العام ٢٠٠٣ بلغ جملة الاستهلاك ٢٨١٣ الف طن وادني استهلاك في العام ٢٠٠٨ حيث بلغ ١٧٨٦ الف طن . بالرغم من التحسن الملحوظة في الانتاج في تلك العام الا ان الاستهلاك الكلي سجل ادني مستوي له .ومتوسط الاستهلاك ٢٢١٨.١ الف طن ومعدل انحراف ٢٦١.٩ الف طن ومعامل اختلاف ١١.٨% الف طن .والبيانات تشير الي ان نسب الاستهلاك في ارتفاع مستمر وذلك نتيخة للوعي الغذائي وزيادة معدلات التحضر وتحسين مستوي دخل الفرد وتغيير في النمط الغذائي وكذلك مشاكل تهريب السلع الي دول الجوار مما يؤثرسلبآ في الاستهلاك الكلي للبلاد

اما الكميات المستوردة:

اعلي واردات في العام ٢٠٠٨ حيث بلغ جملة الواردات ٦٩٠٠.٩ الف طن (استيراد من اجل التصدير)وادني واردات في العام ٢٠٠٤ حيث بلغ جملة الواردات ٦١٨ الف طن.متوسط الاستيراد خلال هذه الفترة بلغ ١٨٤٨.٤ الف طن ومعدل انحراف ١٤٢٧.١ الف طن ومعامل اختلاف ٧٧.٢% الف طن.

في الماضي كانت الدولة تقوم بشراء وتوزيع القمح وفقآ لحاجة البلاد ،وبعد اعلان سياسة تحرير الاقتصادي ترك الامر للقطاع الخاص(استيراد من اجل التصدير) لذا نجد ان الواردات لم تتغير بعد انفصال الجنوب .

الاكتفاء الذاتي: يعرف نسبة الاكتفاء الذاتي بانها مساهمة التي يقدمها الانتاج المحلي لمقابلة استهلاك سلعة معينة معبرآ عنها كنسبة مئوية

بلغ متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي خلال فترة الدراسة ٢٠.٢% ومعامل انحراف ٩.٨ ومعامل اختلاف ٥٠.٧% حيث سجل اعلي نسبة اكتفاء في العام ٢٠٠٨ اذ بلغ ٣٧.٧% بسبب زيادة الانتاج المحلي وذلك تنفيذآ لبرنامج النهضة الزراعية في عامها الثاني وادني نسبة في العام ٢٠١٣ حيث بلغ ١٢.٧% نتيجة لضعف الدعم الحكومي.

النتائج:

خلصت الدراسة الي ان متوسط المساحات المزروعة في الفترة من (٢٠١٦ – ٢٠٠٠) بلغ ٥٠٦.٤ الف فدان ومن ابرز مشاكلها التمويل والتسويق والتسعير وبلغ متوسط الانتاجية في تلك المساحات ٨٧١.٨ كجم للفدان وبمتوسط انتاج ٤٢٩.٥ الف طن. واهم البرامج التي وضعت لزيادة الانتاج هو برنامج النهضة الزراعية والبرنامج الثلاثي في مجالها الزراعي. ومتوسط الاستهلاك بلغ ٢٢١٨.١ الف طن. والسبب في ذلك ارتفاع دخل الفرد وزيادة الوعي الغذائي وتغيير النمط الغذائي من الذرة والدخن الي القمح مما زادة الطلب عليه. وبلغ متوسط الاستيراد ١٨٤٨.٤ الف طن. وهنالك كميات كبيرة من القمح المستوردة يتم تصديرها الي دول الجوار عن طريق التهريب مما يستوجب حماية وضبط الحدود حتي لا يتأثر المستهلك. ومتوسط نسبة اكتفاء ذاتي بلغ٢٠.٢% مما يعني ان البرامج الاصعافية التي وضعت من اجل النهوض بالقطاع الزراعي وخاصة محصول القمح باءت بالفشل ما يستدعي ايجاد حلول متكاملة واكثر واقعية لتوطين القمح اوالعودة الي الذرة والدخن حتي نتفادى قرارات تأثير السياسي والاقتصادي العالمي باعتبار ان القمح سلعة استراتيجية

التوصيات:

١/ العمل علي استنباط اصناف جديدة اكثر ملائمة مع المناخ البلاد

٢/ توفير مدخلات الانتاج بالجودة والاسعار معقولة

٣/ التوسع في تطبيق الحزم التقنية والميكنة الزراعية في كل العمليات الزراعية وتوفير كادر الفني لها.

المرجع:

١/ إدارة التخطيط الاقتصادي – وزارة الزراعة والغابات – تقارير سنويةالخاصة بالامن الغذائي

٢/ دليل الامن الغذائي في السودان ٢٠١٤ وزارة الزراعة والغابات – الادارة الفنية للامن الغذائي

٣/ رانية خضر علام – دراسة الفجوة الغذائية لمحصول القمح – ٢٠١٤

٤/ عبداللطيف احمد محمد عجيمي – انتاج وتصنيع القمح في السودان – ٢٠٠٩ - دار النشر شركة مطابع السودانية للعملة

٥/ علي عثمان الخضر – انتاج محاصيل الغذائية – ٢٠٠٧ دار النشر مكتبة الشريف الاكاديمية للنشر والتوزيع